

## تفسير سورة البلد من الآية ٥ إلى الآية ١٠ - فضيلة الشيخ خالد

# اسماعیل

خالد اسماعيل

فیقه ا، الله حا، و علـا - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. لا اقسم بهذا البلد فتتذكرة اشرف مكابدة في تاريخ البشرية كلها وهي مكابدة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهو يدعوه إلى توحيد الله واصبر على إني المشركون - 16:00-00

حتى اخرج من مكة ثم رجع اليها فاتحا منتصرًا احلها الله تعالى له ساعة من نهار عندما فتحها فتحولت مكة من بلد كفر الى بلد ايمان.. قال، وانت حا، بهذا البلد - 00:00:40

يُهذا البلد وهو الدّهار ما حلَّ - 00:01:00

فكل انسان يكابد في هذه الدنيا كما مر معنا حتى المولود الصغير ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد. في مشقة وشدة وتعب لقد خلقنا الانسان في كبد وقفنا عند هذه الاية. ثم يقول الله تعالى - 00:01:17  
ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت مالا نبدا ايحسب ان لم يره احد ما علاقة قول الله تعالى ايحسب ان لن يقدر عليه احد  
يقوله تعالى لقدرنا الانسان. فـ كيد - 00:01:39

تأمل الانسان الغافل عن هذه الحقيقة اذا رزقه الله تعالى قوة وعافية ومالا وغنى يفتر بقوته وماله ويظن انه خارج عن قدرة الله يظن ان الله لا يقدر عليه. ولهذا يفعل ما يشاء من الشهوات من الشرك من الطغيان من الفساد من المعاصي - 00:02:00  
فيذكره الله تعالى بقدرته عليه يقول له ایحسب هذا الانسان الغافل ان لن يقدر عليه احد ولو تفكك في حقيقة حاله لعرف انه ضعيف وانه يعيش في كبد مكتابه وشديدة - 00:02:31

ولَا غُنِيَّ لَهُ عَنْ قُدْرَةِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا وَهَذَا يَدْلِنَا عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَيقَنَ بِهَذِهِ الْحَقْيَقَةِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبِدٍ يَعِيشُ تَحْتَ قُدْرَةِ اللَّهِ هَذَا فِي قِبْلَةِ اللَّهِ لَهُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - الْأَنْ - 00:02:49

الله تعالى ا: تتهقف نیضات قلوب الله - 00:03:09

اصلح لي شأنی كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولهذا ينكر الله تعالى على هذا الغافل اما المؤمن الذي يتذكر دائمًا انه في ضعف  
ومشقة في هذه الدنيا فدائماً يستعين بالله - 00:03:47

يعلم ان الله قادر عليه فيطيعه ويخضع لله ولا يعصيه بخلاف الغافل الذي نسي هذه الحقيقة فيقول ايحسب ان لا يقدر عليه احد ماذا  
يظن؟! اذن انه مستغفٰ عن ١١١ - ٠٨:٤٠:٥٠

يظن انه مستغفـر، بما له وقوته لا يقدر عليه احد ثم يمضـي هذا المغـفـر والغـافـا، في غـزوـه يـقـوـا، اـهـلـكـتـ ماـ الـلـدـاـ يـقـوـا،

اهلكت مالا لبدا يعني مالا كثيرا مجموعا كلمة لبدي تدل على تجمع الشيء كما تقول السماء ملبدة بالغيوم - [00:04:25](#)  
الغيوم بعضها فوق بعض كذلك اهلكت مال اللبدا يعني بذلك مالا كثيرا من كثرته كانه مجتمع بعضه فوق بعض اهلكت مال اللبدا يعني في معصية الله وفي شهواته في ملذاته - [00:04:57](#)

وتأمل كيف قال اهلكت. ما قال انفقت لان الانسان اذا بذل درهما واحدا في الحرام فقد اسرف وبذر وكأنه اهلك هذا المال بلا فائدة لان هذا المال نعمة من الله عليك. انت اذا صرفت هذا المال في الحرام ولو كان قليلا فكان هذا المال لا قيمة له. لا عبرة به -

[00:05:20](#)

قد اهلكته بان المال ما وضع في محله. الله تعالى خلق المال وعصب الحياة. حتى يستفيد الانسان بهذا المال في قضاء وفي اقامة امور دين تبني بالاموال المساجد آآتجهز الجيوش في سبيل - [00:05:51](#)

للله لكن لما ينفق المال فيما لا ينفع الانسان لا في دنياه ولا في اخرته فهذا اهلاك للمال الذي يشتري بماله الدخان المسكرات الذي يشتري بماله اه الانغاني والموسيقى ويسمعها. هذا كله اهلاك للمال وتبذير - [00:06:13](#)

اهلكت مال اللبدا ثم يذكره الله تعالى باطلاعه عليه ایحسب ان لم يره احد كما ذكره بقدرته عليه يذكره باطلاعه عليه ایحسب ان لم يره احد كأنه يقول لو الا تستحي من رب الله انعم عليك بالاموال انعم عليك بالصحة والعافية. ثم تنسى ربك - [00:06:37](#)

ولا تشكر نعمة الله عليك بل تصرف مالك في الحرام ایحسب ان لم يره احد اين انت عن الله؟ وكما ذكره الله تعالى وخوفه بقدرته ومراقبته يذكره بعد ذلك بنعمة عليه - [00:07:06](#)

حتى ينكسر هذا الطغيان الذي في نفس الانسان يرجع الى ربه. ويشكرون نعمة الله عليه. يقول الله تعالى له الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين الم يجعل له عينين - [00:07:24](#)

والله الإخوة من اراد ان يعرف نعمة الله عليه فليغمض عينيه. ثواني اغمض عينيك الان ثواني حاسب نفسك تخيل لو انك تعيش هكذا بلا عينين كيف يكون حالك في الدنيا - [00:07:47](#)

ولهذا تأمل كيف اه جاز الله تعالى من ابتلي بفقد بصره بذلك الجزء العظيم من كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث من ابتلي بكلمته قال الله تعالى عوضت بهما الجنة - [00:08:06](#)

فيكرمه الله تعالى اعظم كرامة في الجنة هذه العينان نعمة عظيمة من الله تعالى اقرأ القرآن بعينيك تتفكر في ايات الله الكونية تنظر الى السماء الى الارض الى الجبال الم يجعل له عينين - [00:08:27](#)

ولسانا وشفتين ولسانا هذا اللسان هو الذي يفرق بين الانسان والحيوان وان كان عنده لسان لكن لا يبيبن بلسانه لا يتكلم في كلام يفهمه الانسان قال علمه البيان فانت - [00:08:53](#)

تبين عما في نفسك بلسانك تذكر الله تتلوها كلام الله بلسانك هذا اللسان نعمة عظيمة اذكر مرة سمعت قصة واحد اه حصل له حادث فضرب يعني فكيه على لسانه فانقطع لسانه - [00:09:19](#)

وبقي معلقا المهم اخذ المستشفى اجريت له عملية خياطة لسان بعد العملية ما يستطيع ان يحرك لسانه طبعا بدأوا معه من الصفر كأنه طفل صغير تعود على نطق بعض الحروف - [00:09:43](#)

فيقول بعد ان مرت شهور ثم رجع النطق ما يفتر لساني عن ذكر الله. الان عرف النعمة عرف هذه النعمة ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطا من ذكر الله - [00:10:04](#)

اللسان نعمة عظيمة كم نغفل ولسانا وشفتين شفتين جمال للانسان اذكر مرة رأيت صورة طفل ولد مشوه يعني كان ولد بلا شفافة سبحان الله تراه كأنه مخلوق اخر. سبحان الله - [00:10:22](#)

يعني هذه الشفاهة كم تجمل الانسان؟ واذا اكل الطعام تحفظ الطعام في فم الانسان. ثم اهم الحروف تخرج منها. الحروف الشفوية الواو والميم ثم الحركات التي يعرف بها اعراب الكلام ومعانى الكلام من الفتحة والضمة والكسرة انما - [00:10:45](#)

عن طريق الشفا لذلك سميت ضمة لانك تضم الشفاه. فتحة تفتح الشفاه كسرة تكسر الشفاه تنزلها تخفضها هذه نعمة عظيمة على

الانسان تكمل له النطق مع اللسان ولسان شفتين اي نعم عظيمة من الله تعالى ثم ذكر الاصل ملك الجوارح وهو القلب. قال وهديناه

النجدin - 00:11:05

وهديناه النجدين. الهدایة تكون بالقلب وهديناه النجدين. ما معنى النجدين طريق الخير وطريق الشر وكلمة نجد في اللغة تدل على الارتفاع ولذلك بـلـاـدـ نـجـدـ تـسـمـىـ نـجـداـ لـاـنـهـاـ مـرـتـفـعـةـ جـغـرـافـيـاـ عـمـاـ حـوـلـهـاـ - 00:11:37

الله تعالى سمي طريق الخير وطريق الشر نجدين لماذا لأنهما واضحان مثل الشيء المرتفع الذي يراه كل الناس الله تعالى بين لنا طريق الخير وطريق الشر ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أبو ذر - 00:11:59

تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يطير في السماء الا ذكر لنا منه علما يعني النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا كل شيء اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فمالك حجة امام الله - 00:12:20

وهديناه النجدين انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وكذلك ايضا تلاحظ ان النجد المكان المرتفع اذا اردت ان تصعد مكانا مرتفعا تشعر بماذا بمشقة يحتاج الى بذل جهد وتعب - 00:12:39

وهذا يتنااسب مع سورة البلد لقد خلقنا الانسان في كبد ولا شك ان الذي يريد ان يستقيم على طاعة الله تعالى لا بد ان يصبر فاعبده واصطبـرـ لـعـابـدـهـ . وقال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكانـهـ - 00:13:02

مخالف هو نفسك نفسك تدعوك الى المعاصي والشهوات تزجرها تتكاسل عن الطاعات تجاهدها على طاعة الله على الصلوات على قيام الليل على الصيام على ذكر الله على تلاوة القرآن يحتاج الى جهد - 00:13:21

وتعب ثم ينقلب هذا التعب الى لذة وسعادة في القلوب. وكذلك طريق الشر وان كان مزيانا بالشهوات والملذات لكنه مخالف للفطرة. والانسان اذا خالف فطرته ما اشعر بالراحة اشعر بحيرة آآ ضيق في نفسه. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الاثم - 00:13:37

محاـكـ فيـ النـفـسـ وـتـرـدـدـ فـيـ الصـدـرـ فـمـاـ يـرـتـاحـ العـاصـيـ . سـبـانـ اللهـ . وـلـهـذاـ قـالـ وـهـدـيـنـاـهـ النـجـدـينـ وـتـأـمـلـ فـيـ هـذـهـ الـاعـضـاءـ الـثـلـاثـةـ التيـ ذـكـرـهـاـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـعـيـنـاـنـ وـالـلـسـانـ وـالـقـلـبـ . هـذـهـ الـاعـضـاءـ هـيـ مـنـ اـهـمـ الـاعـضـاءـ لـلـاـنـسـانـ . وـكـمـاـ قـالـ بـعـضـ السـلـفـ مـنـ حـفـظـ - 00:14:07

وعـلـىـ نـفـسـ النـظـرـاتـ وـالـلـفـظـاتـ وـالـخـطـرـاتـ فـقـدـ حـفـظـ لـهـ دـيـنـهـ تـخـيـلـ تـحـفـظـ نـفـسـكـ اـحـفـظـ نـظـرـاتـكـ . تـغـضـ بـصـرـكـ عـنـ الـحرـامـ ماـ تـشـتـتـ بـصـرـكـ فـيـمـاـ لـاـ يـنـفـعـكـ يـجـمـعـ عـلـيـكـ قـلـبـكـ عـلـىـ ذـكـرـ اللـهـ . ثـمـ مـاـ تـتـكـلـمـ بـكـلـمـةـ لـاـ مـعـنـىـ لـهـ كـلـامـ اللـغـوـ وـالـغـيـبـةـ وـالـنـمـيـةـ تـحـفـظـ لـفـظـاتـ لـسـانـكـ - 00:14:33

ثـمـ تـحـفـظـ خـطـرـاتـ قـلـبـكـ لـاـ تـفـكـرـ لـاـ فـيـمـاـ يـنـفـعـكـ فـكـرـ فـيـ اـسـمـاءـ اللـهـ وـصـفـاتـهـ وـعـظـمـةـ اللـهـ فـيـ الـعـلـمـ النـافـعـ . فـيـ اـيـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـلـامـ اللـهـ فـيـهـ فـيـهـ تـنـتـفـعـ وـلـهـذاـ كـمـاـ قـالـ بـعـضـ السـلـفـ اـجـعـلـ - 00:15:03

نـظـرـكـ عـبـرـةـ . وـكـلـامـكـ ذـكـرـيـ وـصـمـتـكـ فـكـرـةـ . نـعـمـ تـفـكـرـ فـيـ قـلـبـكـ بـمـاـ يـنـفـعـكـ نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـحـفـظـ لـنـاـ هـذـهـ النـعـمـ وـهـذـهـ الـجـوـارـحـ وـانـ اـهـ يجعلـهـاـ اـهـ وـسـيـلـةـ لـطـاعـتـهـ جـلـ وـعـلـاـ . نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـغـفـرـ لـنـاـ وـيـرـحـمـنـاـ نـكـمـلـ مـاـ تـيـسـرـ مـنـ اـيـاتـ هـذـهـ السـوـرـةـ - 00:15:24

الدرس القادر نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـجـعـلـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ رـبـيعـ قـلـوبـنـاـ نـورـ صـدـورـنـاـ . الـحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ محمدـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:15:54